

## ديكلان أو دوفان

مركز الحياة البرية في وادي الصفا صندوق بريد ٢٧٨٧٥، دبي، الإمارات العربية المتحدة editors@wmnew.com

لقد تغير دور حدائق الحيوانات الحديثة الذي استخدم هنا ليتضمن أمة مجموعة من الحياة البرية، مركز أو حديقة حيوانات برية من تلك السهولة المتمثلة بدور وحيد وهو جمع وعرض الحيوانات إلى تلك المنظمة المتعددة الوظائف، التي يجب أن تروج لحماية الأنواع والأنظمة البيئية. تطالب المنظمة العالمية التي تعنى بشؤون حدائق الحيوان والأحواض المائية (WZACS) جميع المؤسسات بدمج استراتيجية حماية هذه المنشآت ضمن أولويات مؤسساتهم والتعاون مع الآخرين. واعتبرت أن ذلك سيحقق دعماً أكبر وحماية مفيدة للأنواع المهددة، وبيئاتهم الطبيعية وجيرانهم البشر (WAZA 2005).

يوجد في الشرق الأوسط عدد من المجموعات (لكلها النوعان خاصة وعمامة) من الحيوانات النادرة والمعرضة للانقراض. لسوء الحظ، يعمل العديد من هذه المجموعات بطريقتهم الخاصة دون خطة استراتيجية واضحة، وفي الإصدار الثاني من أخبار الحياة البرية البيطرية والتعليمية علق مدير حديقة حيوان العين أيضاً على هذه المشكلة وسلط الضوء على أهمية تأسيس جمعية تعنى بعلم الحيوان في الشرق الأوسط لتعزز مستويات أفضل للإدارة. الجزء المهم في إدارة المجموعة المعنية بعلم الحيوان هو التخطيط المنظم لجمع الحيوانات ICP. ويسلط هذا المقال الضوء على الجوانب الأساسية التي يجب الاهتمام بها عند وضع خطط لجمع الحيوانات ICP.

## ماذا يعني التخطيط المنظم لجمع الحيوانات؟

Maple ٢٠٠٣ اقترح بأن التخطيط المنظم لعمليات جمع الحيوانات هو الإجراء الذي يمكن من خلاله توفير عوامل النجاح والتطور لأي منظمة تهتم بالحياة البرية وجمع الحيوانات. وتتضمن بعض القضايا المحددة، التنظيم، السياسة، والقضايا البيئية والعلمية. العامل الأساسي تبعاً (لبولتن) عام ٢٠٠١ هو ليس كيف نصل إلى الخطة؟ ولكن أثر نتائج الخطة على زملاء العمل؟

## فوائد التخطيط المنظم لجمع الحيوانات

يجب أن تأخذ عملية التخطيط المنظم ICP لجمع الحيوانات بحسبانها تنظيم موارد المنظمة والحدود التي ستساعد على تحديد هوية حديقة الحيوان عندما تكون الخطط مثمرة يمكن أن تستخدم في تقرير الأنواع المطلوبة لكي تخطط، تنقل، أو تقدم تسهيلات أخرى لتدعم رفاهية الحيوانات وقيمة الحماية للمجموعة. كما يتضمن مخطط المجموعة الدقيق الانتباه للمساحة المتاحة بحيث يمكن أن توفر مشقة كبيرة للحيوان على المدى البعيد.

## حدد أهداف خطتك لجمع الحيوانات

تشمل معظم خطط جمع الحيوانات في حال لم تكن تعتمد على أهداف واضحة كما يجب أن تكون هذه الأهداف قابلة للتحقيق ضمن معطيات خطة جمع الحيوانات. وقد تكون الأهداف طويلة أو قصيرة المدى ولكنها كمنهج أسست للحفاظ استمرارية الخطة في الطريق الصحيح وتساعد على رفع قيمتها.

## حدد مصادر

ربما تتضمن هذه المصادر الحيوانات، المكان، المصدر المالي، الخدمات البيطرية والدعم والمديرين والعمال. Maple ٢٠٠٣ حددت الحماية، التعليم، العلوم الطبيعية، التسلية، رفاهية الحيوان كخمس أهداف أساسية لحديقة الحيوان، وعلى الرغم من تعدد الأهداف يجب أن يكون بينهم توازن ملموس.

## الحماية

لا تستطيع أي حديقة حيوان أن تشارك بطريقة معنوية في جهود حماية الحياة البرية بدون دمج هذه الجهود والمبادئ ضمن ثقافة منظماتها. ويتحقق ذلك الدمج من خلال مجموعة من العمليات الداخلية بحيث تحاول حديقة الحيوان أن تدير كل نشاطاتها وعلاقاتها في دعم محدد وبرامج حماية محددة بوضوح.

## التعليم

سواء أكانت الحديقة عامة أم خاصة، فالتعليم يجب أن يكون الركن الأساسي في الإستراتيجية التنظيمية كما يجب أن تكون أهدافه مشتركة لتخطيط جماعي، تصميم العروض، تطوير برامج الحماية، وخطط خدمات الزائرين. وإذا أردنا أن تكون البرامج التعليمية ناجحة فيجب أن تكون حدائق الحيوان في أحسن حالاتها أي في الحظائر التي تمكنهم من الحياة بشكل طبيعي وتسمح لهم بإظهار سلوكهم الطبيعي قدر المستطاع.

## العلوم

إن مصادر البحث العلمي يجب أن تكون محدودة وموجهة الهدف بشكل حذر كما أن التعاون بين المؤسسات هو المعتمد، يجب أن تؤكد خصائص البحث العلمي بالتعزيزات والتسهيلات التي تستطيع أن تزود بها حدائق الحيوان بالإضافة إلى الحماية المطلوبة للأوضاع المستقلة وأن يشارك جميع الموظفين سواء بشكل مباشر عن طريق المشاركة أو بشكل غير مباشر بإعلامهم عن استمرار البحث العلمي.

## تربية الحيوان

التربية السليمة للحيوان هو الجزء الأكثر أهمية في أي عملية تخطيط منظم لجمع الحيوانات، ويجب الأخذ بعين الاعتبار النواحي التالية بدءاً ببرامج صحة الحيوان، تصميم مكان العرض، إدارة السكان... الخ. كما يجب على العاملين في حديقة الحيوان أن يأخذوا بعين الاعتبار أسلوب تغذيته، وفقاً لاحتياجاته النفسية والجسمانية وأسلوب معيشته وطول حياته. وأهم جانب في عرض الحيوانات ضمن محميات أو حدائق هو تنقيف العامة بالحياة البرية.

## برامج صحة الحيوان

يجب تطوير الإجراءات البروتوكولية لمناطق حفظ الحيوانات وجمعها بحيث تؤمن السلامة الصحية وذلك بالتعاون مع الموظفين البيطريين والمسؤولين في مركز تجمع الحيوانات لتوفير تواصل فعال بينهما. كما يجب توفير إجراءات حجر صحي صارمة من أجل إدارة ناجحة لأي حديقة حيوان في الشرق الأوسط. وقد تمت مراجعة إجراءات الحجر الصحي من قبل بيبي ولويد في الإصدار الثاني من مجلة أخبار الحياة البرية الطبية التعليمية.

## تصميم مكان العرض

يجب أن تكون العروض المطلوبة إيجادها فريدة من نوعها لكل صنف ومركزة على الحيوان بدلاً من التركيز على الزائر، وتكون الإحاطة بالمعايير البيئية والسلوكية المؤسسة في الصحراء هي المرشد الملائم للمصممين.

## إدارة السكان

يجب أن تتضمن عملية إدارة السكان التوزع الجغرافي لهم (أعضاء ترصد العمر والمجتمع وتركيبه الجنسية) والمراقبة الوراثية (التحقق من المساواة التصنيفية، وتجنب آثار التزاوج بين الأقارب) والهدف الرئيسي لبرامج الأسر هو دعم منظمة الحماية (كعلم الإحصاء والأحواض التناسلية). يجب أن تكون حدائق الحيوان مركزاً لهذه الخبرات في الإدارة السكانية الصغيرة متضمنة برامج انتشار النسل في جمعية تعاونية عالمية أو إقليمية، مراقبة الجنس، انفصال فيزيائي، تحكم الولادة الكيميائي، استئصال للقنوات المنوية والخصى، كلها طرق ناجحة يمكن أن تستخدم كجهود مقصودة لمنع انتشار النسل غير المرغوب به وكذلك إدارة السكان.

## الشراكات

تتطلب حدائق الحيوان أن تكون لها صلات وثيقة مع حدائق حيوان الأخرى لكي تكون مساهمتهم مؤثرة في برنامج الحماية فهم لا يستطيعون أن ينجزوا باستقلالية كل المهام المتعلقة بالتنوع الحيوي (WAZA 2005). لا تتوافق كل حدائق الحيوان المعايير الموضوعية من قبل منظمات الحيوانات المتنوعة العالمية أو الإقليمية. ولدى العديد من محميات وحدائق الحيوان موظفين مخلصين و متمسكين بدرجة عالية بالمبادئ والأهداف لتوفير أفضل بيئة متكاملة ضمن حدائق الحيوانات. كما يجب أن يتم تشجيع هذه المؤسسات بشكل فعال وأن تعمل لانجاز الأهداف الموضوعية من عدة منظمات إقليمية أو عالمية. والعامل الهام في تحقيق هذه الغاية هو الأدارك بأن فعالية أمة منظمة أو مركز لجمع الحيوانات لا يمكن أن يكون فعالاً دون التعاون مه هذه المنظمات الدولية وخصوصاً في مجال اختيار وجمع أنواع معنية من الحيوانات.